

أستحق ليجب للمناقشة
للشكر
المستوفى د. سرور كنعان
٢٠٢٣/٤/٦



زانكوى صلاح الدين – ههولير
Salahaadin Unevirsity - Erbil

قضايا النقد الأدبي في القرن الثالث للهجرة

مشروع التخرج

مقدمة الى (اللغة العربية) كجزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس

في اللغة العربية

اعداد :

دلال عدو ملا

بأشراف الدكتور:

سرور كنعان شاكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

وَوَدَّ كَيْفَ يَبْدَأَ
عَلَمًا مَّكِينًا

طه : ١١٤

الأهداء

إلى :

جميع عائلتي الكريمة التي ساندتني

كُل مَنْ عَلموني حرفاً واتسفت منهم في حياتي العلمية

كُل طالب العلم وكُل محب للأدب والعلم.

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر إلى مشرفي الفاضل الدكتور (سروود كنعان)
المشرف على هذا البحث وتوجيهاته لهذا العمل، والذي قدم لي العلم و
علمني القيم والمبادئ، وعلى ملاحظاته ومهارته العالية، وادعوا الله
أن يجازية خير الجزاء، والشكر والتقدير والاحترام إلى تدريسي قسم
اللغة العربية الاعزاء ...

المخلص

يتناول البحث مظاهر النقد الأدبي في الادب العربي في القرن الثالث للهجرة، وكذلك تطرقنا في خلال البحث إلى أهم النقاد العرب في الحقبة المذكورة ودورهم الفعال في مسيرة النقد الأدبي العربي ومن خلالهم تطرقنا إلى البعض في مظاهر النقد الادبي الذي كان سائدا في الحقبة المذكورة.

الصفحة	المحتويات
أ-ب	الاية القرآنية
ج	الأهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الملخص
و	المحتويات
١	المبحث الأول مفهوم النقد
١	المطلب الأول النقد الأدبي عند العرب :
٩-٢	المطلب الثاني : مفهوم النقد الأدبي في القرن الثالث للهجرة :
٩	المبحث الثاني مظاهر النقد الأدبي في القرن الثالث للهجرة
١٢-١٠	المطلب الأول : مفهوم الصدق و الكذب عند (ابن سلام الجمحي)
١٥-١٢	المطلب الثاني : ائتلاف اللفظ و المعنى عند (الجاحظ) :
١٧-١٥	المطلب الثالث : الطبع و الصنعة و التكلف عند ((ابن المعتز)) :
٢٠-١٧	المطلب الرابع : القديم و الحديث عند ((ابن قتيبه)) :
٢١	الملخص
٢٢	الخاتمة
٢٤-٢٣	المصادر و المراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على رسول الله أشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه و أما بعد....

و الحمد لله على أنه وفقني في اختياري لهذا الموضوع الذي هو بعنوان (قضايا النقد الأدبي القرن الثالث للهجرة) و السبب من اختياري لهذا الموضوع يرجع إلى أهمية القضايا النقدية التي شغلت فكر العلماء الأوائل و الذين كان لهم دوراً بارزاً في تأسيس قاعدة متينة للنقد العربي . ولقد حاولت الوقوف على أهم الآراء التي ادلى بها علماء القرن الثالث للهجرة بخصوص : (مفهوم الصدق و الكذب و انتلاف اللفظ والمعنى و الطبع والصنعة و التكلف و قضية القديم و الحديث) عند علماء القرن الثالث للهجرة و آرائهم المختلفة ، وهذا بعد قراءتي لبعض المصادر التي لها علاقة بموضوع البحث و من المصادر و المراجع التي قد استفاد منها لهذه الدراسة (كتاب طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ، وكتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبه ، وكتاب عيار الشعر لابن طباطبا العلوي ، وكتاب البيان و التبيين لجاحظ) و كتب أخرى ، وكان لهذه الدراسات أثراً بالغاً في تطوير النقد الأدبي عند العرب و الذي تأخر ظهوره بحسب رأينا و البحث يتكون من مبحثين . ففي المطلب الأول قمت بالتحدث عن النقد الأدبي عند العرب بصورة العامة ، و المطلب الثاني يقع تحت عنوان (مفهوم النقد الأدبي في القرن الثالث للهجرة) ، و المبحث الثاني يقع تحت عنوان (مظاهر النقد الأدبي عند العلماء القرن الثالث للهجرة) ، و قد قسمت هذا المبحث إلى أربعة مطالب ، ففي المطلب الأول تناولت فيه مفهوم الصدق و الكذب عند علماء القرن الثالث للهجرة ، و في المطلب الثاني قمت بدراسة انتلاف اللفظ و المعنى ، و أما في المطلب الثالث قمت بدراسة الطبع و الصنعة و التكلف ، و في المطلب الرابع و الأخير قمت بدراسة القديم و الحديث ، و في خاتمة البحث قمنا بتلخيص أهم ما توصلنا إليه خلال مسيرة دراستنا ، و أرجو من الله التوفيق و حسن ظن القارئ .

المبحث الأول

مفهوم النقد

و لقد سلك النقد الأدبي عند العرب طرقاً كثيرة و مرّ بأطوار كثيرة فكان أول أمره بدائياً عاماً يقتصر على ذكر وقع الأثر الأدبي في النفس أو يعرض لبعض الخصائص التي الشعر أو يتناول بعض الالفاظ و يكتفي بتحليلها و التنبيه الى وقعها و جودتها و صحتها و تأديتها للمعنى أو الى نبوها و فسادها و قصورها عن بلوغ الغرض المقصود^١ و الآن سنوضح مفهوم النقد الأدبي لغة و اصطلاحاً عموماً و من ثم مفهوم النقد في القرن الثالث خصوصاً كما يلي :

فالنقد الأدبي لغةً قال ابن فارس : النون و القاف و الدال ، أصلٌ صحيح يدلُّ على إبراز شيء و بروزه و يأتي النقد بمعنى كشف العيوب ، و جاء في معجم اللسان أن النقد هي تمييزُ الدَّراهِمِ و إخراج الزَّيْفِ مِنْهَا ، و قد نقدها ينقدها نقداً و انتقدها تنتقدها و نقده تمييزُ الدَّراهِمِ و إعطاؤها كَها إنساناً^٢.

و اصطلاحاً : النقد في حقيقته تعبيرٌ عن موقفٍ كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامّةً أو إلى الشّعر خاصّةً و يبدأ التذوق أي القدرة على التمييز و يعبرُ منها إلى التفسير و التعليل و التحليل و التقييم خطوات لا تُغني إحداها عن الأخرى وهي متدرجةٌ على هذا النسق كي يتخذَ الموقف نهجاً واضحاً مؤصلاً على قواعد جزئيةً أو عامّةً مؤيداً بقوة الملكة بعد قوّة التمييز و يتغاير مفهوم النقد بحيثيّات الفن الذي يخاضُ فيه فنقد الأدباء و الشّعراء غير نقد الفقهاء و أهل الفرق ، و نقد الأصوليين غير نقد المحدثين ، فلكلّ قواعدُه و مناهجُه غير أنّ مشترك بينهما هو النظر في المقالة لبيان عُيوبها ، و كشف نقائصها ، ثم حكم عليها بمعايير فنيّها ، و تصنيفها مع غيرها كما للنقد مفردات مقارنة مثل : التقييم و الرّدود و المناظرات و المحاورات ، و الجدل و المباحثة و المراء و المناقشة و إن كان لكلّ واحدٍ ما يُميّزه عن غيره من دواعي و أساليب و غايات و دوافع^٣.

١- د.جبرائيل سليمان جبور ، كيف أفهم النَّقد ، ط.١ ، بيروت ، منشورات حارا فا الجديدة ، عام ١٩٨٣ ، ص ٤٠ .

- ابن منظور، لسان العرب ، ط.١ ، القاهرة ، دار المعارف ، بدون سنة الطبع ، ص ٤٥١٧.

- إحسان عباس ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، ط.٤ ، بيروت ، دار الثقافة ، عام ١٩٨٣ ، ص ٢٥.

المطلب الأول :

النقد الأدبي عند العرب :

النقد هو فن دراسة الآثار الأدبية و تقويمها و إظهار الجيد منها و مواطن الضعف و الفشل فالنقد إذن يهتم بانتاج الاديب من الشعر اوالنثر على السواء ، وقد عالج النقد أقوام سبقت العرب بزمن طويل و منهم اليونان والرومان بشكل خاص و قد تأثر العرب بفلسفة و منطقة اليونانيين و ترجموا آثارهم؛ ألنقد الأدبي مكون من كلمتين : أدبي منسوب للأدب ، و خير تعريف للأدب أنه التعبير عن الحياة أو بعضها بعبارة جميلة و النقد وهي كلمة تستعمل عادة بمعنى العيب ومنه حديث أبي الدرداء: ((إن نقدت ناس نقدوك وإن تركتهم تركوك)) أي إن عبتهم و أن النقد الأدبي عند العرب نشأ عربياً خالصاً تاريخ النقد يحتوي على التغيرات التي تطرأ من عصر إلى عصر^٢.

فبدأ **النقد في الجاهلية** و كل شئ في حياة أجاهلية رجع إلى الصحراء فنظام معيشته الفرد و طريقة تفكيره ونوع شعوره وقد كثرت في أواخرالعصر الجاهلي أسواق العرب التي يجتمع فيها الناس من قبائل عدة و في هذه الأسواق قد كثرت المجالس الأدبية التي يتذكرون فيها شعرو كثر تلاقي الشعراء بأفنية المللول في الحيرة و غسان ، فجعل بعضهم ينقد بعضاً ومن ذلك ما نجده في عكاظ عند النابغة الذبياني و في يثرب حين دخلها نابغة وذائع مستفيض في كتب الأدب أن النابغة الذبياني كانت تضرب له فيها قبة حمراء من جلد فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، ولقد عاب العرب على النابغة الذبياني و بشر بن أبي حازم الإقواء الذي في شعرهما أي اختلاف حركة الروي في القصيدة فمشهد من تلك المشاهد التي كانت بين النابغة و الشعراء في عكاظ أنشدته الأعرش مرة ثم أنشده حسان بن ثابت ثم شعراء من بعده ثم الخنساء أنشدته قصيدتها في رثاء أخيها صخر^٣.

فأسمعه غناء ما كان في شعره من إقواء وفي مكة حين أثنت قريش على علقمة الفحل فكانت عكاظ سوقاً تجارية يباع فيها و يشتري وكان يأتيها العرب لذلك من كل فج حتى من الحيرة، وكانت مجمعاً لقبائل العرب يفدون عليها للصلح أو التعاهد أو التفاخر أو إداء ما على الاتباع للسادة من إتاوات ، وكانت موعداً للخطباء و الدعاة وكانت فوق ذلك كله بيئة من بيئات النقد الأدبي يتلقي الشعراء فيها كل عام .

١- الدكتور داود سلم ، النقد العربي القديم بين الأستقراء و التأليف ، ط٢ ، بغداد ، مكتبة الأندلس ، عام ١٩٧٠ ، ص ٥ .
- أحمد أمين ؛ النقد الأدبي ؛ دط ؛ القاهرة؛ مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة في القاهرة ؛ عام ٢٠١٢ ؛ ص ١٤ .

و يقول حماد الراوية إن العرب كانت تعرض شعرها على قريش فما قبلوه كان مقبولاً و ما ردوه منها كان مردوداً وأخذ العرب على المهلهل بن ربيعة أنه كان يببالغ في القول و يدعي فيه بأكثر من فعله و تلقب المدائح تنويهاً بها و إعظاماً لها و إيماناً بانها جيدة فريدة و هذه الشواهد تدل على وجود صور من صور النقد الأدبي في العصر الجاهلي .

كان هناك ما لعله أعمق في تلك الشواهد و أبلغ في الدلالة على وجود هذا النقد نستطيع أن نقول أن الشعر في أواخر العصر الجاهلي كاد أن يكون فناً يدرس و يتلقى و توجد فيه مذاهب أدبية مختلفة و كذلك نلاحظ في هذا النقد أنه قائم على الإحساس بأثر الشعر في النفس و على مقدار وقع الكلام عند الناقد فالحكم مرتبط بهذا الإحساس قوةً و ضعفاً و العربي يحس أثر الشعر إحساساً فطرياً لا تعقيد فيه و يتذوقه جبلة و طبعاً و عماده في الحكم على ذوقه و سليقته يهدياني إلى الجيد كما عند القول و إلى المبرر من الشعراء و لا نشك في أن هذا النقد قد وجد في أواخر القرن الثالث بعد أن دونت العلوم و درس المنطق و عرف شيء من رسوم البلاغة و صورة النقد الجاهلي كثيرة و لكنها ترجع في مجموعها إلى صورتين : الأول النقد الذاتي التأثيري والثاني النقد الذي مبعثه الروية والأناة .

أما النقد الأدبي في **عصر صدر الإسلام** كان عصر البعثة حافلاً بالشعر فياضاً به و إن كان فيه ضعف في بعض نواحيه فالخصومة بين النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه من ناحية ، وبين قريش و العرب من ناحية أخرى كانت عنيفة حادة لم تقتصر على ألسيف و السنان ، بل إمتدت إلى البيان و الشعر و إلى مناظرات و جدل و إلى المناقضات بين شعراء المدينة و شعراء مكة و غير مكة من الذين خاصموا الإسلام و ألبوا العرب عليه ، و كان شعراء قريش و من و الأهم يهجون النبي و أصحابه .

وكان شعراء الأنصار يناقضون هذا الهجاء و لعل ذلك هو أول عهد حقيقي للنقائض في الشعر العربي و لعل تلك الروح هي التي أنهضت هذا الفن في القول ، فزدهر الشعر في عصر الإسلامي إزدهاراً تاماً هذه المناقضات بين شعراء مكة و المدينة و كانت تدعو إلى النقد و إلى الحكم و إلى الإقرار و الإذعان و كان العرب يقدرّون هذا التهاجي و يؤمنون بما فيه من قوة و يفصحون عمّا فيه من لذع و إيلام هذا الذي أردناه يشفع لنا في أن نقول إن النقد الأدبي ظلّ مستمراً في عهد البعثة الإسلامية و أن العرب لم يكفوا عن النظر في الشعر و المفاضلة بين الشعراء و الظاهر أن هذا النقد لا يزال فطرياً فلم نجد أحداً أبان باعجابه في الشعر أو ذكر سبباً لتفضيل الشاعر.

١ - الأستاذ طه أحمد إبراهيم ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع، بدون النشر، بدون الناشر، ٢٠٠٨، ١٥-٢٩

فقد شهدت سنوات الأولى الأخيرة ازدهار الشعر الإسلامي و أوجه الشعر ورأت شعراء كثيرين شبوا كلهم في الإسلام وعاشوا كلهم عيشة إسلامية ثم إن النقد يومئذ كثرت بيناته في البادية و الحواضر الإسلامية فمكة مجتمع الشعراء في مواسم الحج والمدينة مقام بعض العلماء و دمشق بلد الوفادة على خلفاء و بصرة وكوفة نزل كثير من الشعراء وفصحاء الأعراب .

و **العامل الثالث** قوى النقد و أكثر الكلام فيه و هو رجوع العصبية العربية إلى عهدها الجاهلي أو أشد وهذه العوامل و غيرها كالغناء تضافرت على خلق روح جديدة في النقد وعلى تحليل الشعر و معانيه !

و النقد الأدبي **في العصر الأموي** ظهر في ثلاث بيئات : الحجاز والعراق والشام وكانت لكل أدب و نقد في هذه البيئات لون خاص متأثر بالحالة الاجتماعية والبيئة الطبيعية ومن المدارس النقدية في العصر الأموي المدرسة الحجازية و هي مدرسة الغزل و كان النقد فيها مطبوعاً بطابع الذوق الفني و الرقة والروح الإنسانية ، وقد أشتهر نقد أصحاب هذه المدرسة بنقد الذواقين تارة و بنقد الشعراء تارة أخرى و من أشهر النقاد الذواقيين في هذه المدرسة هو ابن أبي عتيق و سكينه بنت الحسين .

أما المدرسة الشامية : وهي مدرسة المدح و حولها قامت حركة النقدية في قصور الخلفاء و أنديتهم ويعتمد على الذوق الفطري المصقول بطول النظر في الشعرو استيعابه نماذجه و تمثل طرائق العرب في التعبير و التصوير، فالنقد غالباً ما اتجه إلى تقييم الحركة الشعرية على ضوء اقترابها و ابتعادها عن القيم الفنية الموروثة وكان الخلفاء أنفسهم هم عماد هذه المدرسة وكان عبدالملك بن مروان على رأس الخلفاء بني أمية في مجال النقد.

وأما المدرسة العراقية : الشعر في هذه المدرسة يشابه الشعر الجاهلي في موضوعه و فحولته و أسلوبه ، فالفخر بالأصول و العصبية و الصراع بين الشعراء خلف لنا شعر نقائض وأهتّم خلفاء بني أمية باشعروالشعراء اهتماماً كبيراً لاعتمادهم عليهم في الدعوي لهم فكان للشعراء جانب مذكور في تلك المجالس ينقدون شعرهم .

و إن هذه المجالس تناولت الأدب و نقده ، مما يدل على شيوع الذوق الأدبي الرفيع وعلى نضج العقل العربي و اتساعه و بصره بالقواعد و الأصول التي يقوم عليها فن الأدب فإن مجالس النقد كانت عاملاً قوياً من العوامل التي دفعت إلى الأمام و خلفت تراثاً نقدياً ضخماً و تعدد مراكز الشعرو أسواقه حيث

- مصدر تاريخ النقد الأدبي عند العرب نفسه ، ص ٣١ - ٣٩ !

عمل على تجويد الشعراء لشعرهم ، كما عمل على نمو روح النقد عندهم ، ومن هذه المراكز (سوق المربد في البصرة و سوق الكناسة في الكوفة)^١ .

بخصوص النقد في العراق و الشام في العصر الأموي نرى في الحجاز فناً جديداً في الغزل كان يحمل لواءه عمر بن أبي ربيعة و فناً جديداً في النقد عماده الذوق الظريف المرهف الذي صقلته الحضارة يحمل لواءه ابن أبي عتيق و أما بخصوص العراق نجد طعماً آخر للشعر والنقد و نجد شعر العراقي في أكثر أحواله يشابه الشعر الجاهلي في موضوعه و فحوالته وأسلوبه و حييت فيه عصبية قبلية على أشدها و أعنفها وكان أغلب موضوعاته ما يتصل بهذه العصبية من فخر و هجاء فكان الشاعر يفتخر بقبيلته يعتز به و يفتخر الفرزدق ببيئته من تميم و يهجن غيره ، و يفخر جرير كذلك و يهجو قبائل خصومه ، فكان هناك مجموعتين نجد بينهم الفروق الواسعة بين الشعر الحجازي و الشعر العراقي و هما النقائض و الأراجير^٢ .

إذ وصلنا إلى **النقد في العصر العباسي** رأينا إمعاناً في الحضارة و إمعاناً في الترف و إمعاناً في الشعر و الأدب يتحولان إلى فن و صناعة بعد أن كان يصدران عن الطبع و سليقة، حتى لنرى كثيراً من الكتاب و الشعراء من الموالي الذين عدوا عرباً بالمربي و رأينا الثقافة تعظم و تتسع و تشمل فروع المعرفة كلها لا تقتصر على الثقافة الدينية و الأدبية و رأينا الثقافات الأجنبية تتدفق على الملكة الاسلامية من الفارسية و الهندية و اليونانية فكان طبيعياً أن يتحول الذوق الفطري إلى ذوق المثقف و هنا توسعت الثقافة و أن تأثر النقد الأدبي بهذه الثروة العلمية و الأدبية الواسعة و لقد كان مماعمله العلماء أن جمعوا ما أستطاعوا من أشعار الجاهليين و الإسلاميين ، فكانت المادة الأدبية التي ينقدونها أغزر و أوفر و جمعوا مادة اللغة و اطلعوا على أقوال النقاد السابقين كما نقلت إليهم أقوال الفرس و الهند و اليونان في معنى البلاغة و شروطها .

كل هذا أفسح لهم مجال النقد و مكن لهم من رقي الذوق ، كما مكن لهم من أن يحوروا النقد القديم غير المعلل الذي لا يعدو أستحسان أو استهجان إلى نقد معلل يبين فيه سبب الاستحسان و الاستهجان ولو تتبعنا ما روى لنا من النقد في هذا العصر لرأينا متجهاً اتجاهين أو سائراً على نمطين : نمط منه هو امتداد النقد الجاهلي و الإسلامي مع ما اقتضته البيئة من تحول و العلماء امثال الخليل و الكسائي و الأصمعي و أبي عمرو بن علاء و الاخير كانوا يستعرضون الشعراء السابقين من الجاهليين و إسلاميين و يتذوقون شعرهم و يبدون فيه رأيهم فيقولون : إن شعر النابغة قوي الصياغة شديد

- د.حسين علي هندائي، أشكال خطاب النقد الأدبي النظري، د.ط، بدون مكان نشر، بدون مكان الناشر، ٢٠١٩، ص ١٧- ٢٠ .^١
- مصدر النقد الأدبي نفسه ، ص ٣٦٧- ٣٧٢ .^٢

الأسر و شعر امرئ القيس غزير بالمعاني التي لم يسبق إليها و شعر جرير أسهل و أرق و شعر الفرزدق و كانوا هؤلاء العلماء يتنازعون في أفضلية الشعراء فكان المفضل الضبي يقدم الفرزدق على الجرير و أبو عمر بن العلاء يقدم الأخطل ثم جريراً ثم الفرزدق .

أما النمط الآخر الذي كان جديداً لم يسبق إليه فهو النمط العلمي في النقد نمط التأليف ووضع الكتب لا تتعرض إلا للنقد وما يتصل به ولعل أسبق بلدان في ذلك هو بصره فقد كانت الحركة العلمية فيها على أتم ما يكون من نشاط وكان فيها أول حركة للاعتزال و المعتزلة هم الذين وضعوا أصول البلاغة إذ كانوا هم المحتاجين إليها في الدعوة و إقامة الحجج فوضع منهم بشار بن المعتمر الصحيفة الخالدة في البلاغة و جاء بعده جاحظ الذي توسع في فن البلاغة و أبدى آراءه تجاه هذا الفن فظلت حياة النقد خامدة في العصور الأخيرة حتى حدث الأحتكاك في العصر الحديث بين الشرق والغرب فحي النقد من الجديد.

و كان لنا نقدان : نقد مؤسس على ما لنا من تراث قديم كالأغاني و العقد الفريد و زهر الآداب ، و نقد مؤسس على نقد الإفرنج و كلا النقد ين تقليد لا ابتكار و اختلاف النقد تابع لاختلاف منهج الأدب و هناك ادب ايضاً يستوحي الأدب الغربي و يقلده ، و لا يؤمن الأدب العربي و له مدرسته الأخرى !

المطلب الثاني :

مفهوم النقد الأدبي في القرن الثالث للهجرة :

فالنقد الأدبي منذ القرن الثالث يقوم على البلاغة و الثقافة و تجسرو فلسفة و منطق و كل ما دخل في ذهن العربي من المعارف الأجنبية فلن تراه سهلاً فطرياً كالذي عهدناه إلى الآن ، و للنقد الأدبي في القرن الثالث مفاهيم عديدة منها :-

فنبدأ مع ابن سلام الجمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء و أول شيء ما نلحظه في عمله أنه جمع الآراء المبعثرة التي قيلت في الشعر و الشعراء و ما قاله الأدباء و العلماء في نقد شعر، و قد قسم ابن سلام مؤلفه المذكور لك في قسمين : المقدمة و الموضوع ، ((و أهم ما ورد في المقدمة هو ضرورة تخلص النقد العربي من الآراء الذاتية الانطباعية التي لا تستند إلى خبرة بالأدب و معرفة بقواعد الشعر ، فيعد النقد فناً قائماً خاصاً له رجاله و خبراؤه الذين لهم من الخبرة و الثقافة ما يمكنهم من الحكم على النصوص الشعرية حكماً صحيحاً و تمييز جيداً من رديئها و صحيحها من منحولها)) و هو يريد بذلك أن يقطع الطريق على كل متلطفل يخوض في غمارالنقد بغير علم و يحكم بدون فهم .

و قال في نقد الشعر ((و الشعر صناعةٌ و ثقافةٌ يَعْرِفُهَا أَهْلُ الْعِلْمِ كَسَائِرِ أَصْنَافِ الْعِلْمِ وَ الصَّنَاعَاتِ مِنْهَا مَا تَتَّقُهُ الْعَيْنُ وَ مِنْهَا مَا تَتَّقُهُ الْأُذُنُ وَ مِنْهَا مَا تَتَّقُهُ الْيَدُ وَ مِنْهَا مَا يَتَّقُهُ اللِّسَانُ مِنْ ذَلِكَ اللَّوْلُؤُ وَ الْيَاقُوتِ لَا يُعْرَفُ بِصِفَةٍ وَلَا وَزْنٍ دُونَ الْمَعَايِنَةِ مِمَّنْ يَبْصُرُهُ وَ مِنْ ذَلِكَ الْجَهْبِذَةُ بِالْدِينَارِ ، وَ الدَّرْهَمِ لَا يُعْرَفُ ، جُودَتُهُمَا بِلَوْنٍ وَلَا مَسٍّ وَلَا طِرَازٍ ، وَلَا جِسٍّ ، وَلَا صِفَةٍ وَ يَعْرِفُهَا النَّاقِدُ عِنْدَ الْمَعَايِنَةِ فَيَعْرِفُ بَهَرَجِهَا وَ زَائِفِهَا وَ سَنُوقِهَا وَ مُفَرَّغَهَا)) و لقد كانت الأفكار في النقد مبعثرة لا يربطها رابط حتى جاء ابن سلام فضم أشناتها و ألف بين متشابه منها بروح علمي قوي^١.

و قال الأصمعي ناقد الشعر ((أن النقد الأدبي يشمل رواية الشعر و عمل الدواوين و شرحها ، واختيار النصوص الشعرية أو استحسانها من بين التراث الشعري و يشمل أيضاً أقواله و ما يمكن أن يستخلص من مواقف نقدية ، نستمدّها من كتبه و مناظراته و ما ينسب إليه من آراء))^٢.

أما نقد عند الجاحظ فهو ((يأخذ دوره في خدمة الأدب و توجيه الذوق العام نحو الحق و التقدم و تنبيه الأدباء و جماهير إلى مواطن الخير و الدعوة إلى التمسك بحق و الدفاع عن شرف الكلمة)) و قوله في الشعر ((إنما الشأن في : إقامة الوزن و تخير اللفظ و سهولة المخرج و كثرة

- محمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ط. ١٠ ، لبنان ، دار الكتب العلمية بيروت ، عام ٢٠٠١ ، ص ١ - ٢٧ .
- أصمعي ، ناقد الشعر ، ط. ١ ، أبو ظبي ، هيئة أبوظبي للثقافة و التراث ، دار الكتب الوطنية ، عام ٢٠٠٩ ، ص ٨ - ٩ .

الماء وفي صحة الطبع وجودة السبك فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير)).^١

أما عند **أبي عباس أحمد بن يحيى ثعلب** تحدث عنه (نولدكه) يلاحظ في تقسيم الكتاب و منهجه نرى أنه عالج ثعلب في بدايته أنواع الكلام عموماً ،فقسمه إلى أمر ونهي و خبر و استخبار ، و هو هنا كما لاحظ نولدكه نفسه ينظر إلى الصيغ الشكلية لا إلى المعنى و ثم يذكر ثعلب أن هذه الأنواع الأربعة تتفرع إلى المدح و الهجاء و الرثاء و الاعتذار و التشبيب و التشبيه و حكاية الأخبار!

و أما عند **قدامة بن الجعفر** ((العلم بالشعر ينقسم أقساماً قسم ينسب إلى علم عروضه و وزنه ، و قسم ينسب إلى قوافيه و مقاطعه و قسم ينسب إلى علم غريبه و لغته و قسم ينسب إلى جوده و رديئه)) و يتعرض لعلوم الشعر التي ذكروا كلا منها بادئاً بنقد التأليف في العروض و القوافي ويقول لم أجد أحداً وضع في نقد الشعر وتخليص جوده من رديئه^٢.

و يعرف القدامة الشعر بأنه كلام موزون مقفي و أنه صناعة ، أي أنه لا يعتمد على الطبع و حده و إنما يلزمه تعليم و تجويد و ممارسة و حذق كسائر صناعات و هو إذ يعرف الشعر يبدو متأثراً بالمنطق الأرسطي فيجعل له أربعة أصول أو دعائم هي : اللفظ و المعنى و الوزن و القافية ، ويسمها أجناساً مفرداً و يتركب منها أربعة أخرى مؤلفة منها هي : ائتلاف اللفظ المعنى و ائتلاف اللفظ مع الوزن و ائتلاف المعنى مع الوزن و ائتلاف المعنى مع القافية ؛

وقال **ابن طباطبا العلوي** في نصوص ((بأن النقد عملية عسيرة مريرة تتطلب إستعداداً ذوقياً و تكويناً عقلياً يؤهلان الناقد الى تحمل المسؤولية و النقد هو النظر في النصوص و تمييز الحسن على الشيء منها من جهة و من جهة اخرى تعليم الناشئة ما يجب تعلمه ليحققوا النجاح في نتاجهم الأدبية)) و ان فلسفة النقد تقوم على اساس علاقة معرفية بين الناقد و بين الشاعر.

واثر ابن المعتز في النقد الأدبي اثر كبير خالد و له آراء كثيرة متفرقة في النقد الأدبي و له رسالة في نقد شعر تمام يقول في حيث يقول فيها : ((سهّل الله عليكم سبيل الطلب و وواقم مكاره الزلل فيما رأيت من تقديم بعضكم الطائي على غيره من الشعراء أمراً ظاهراً و هو أحد أسباب تأخير بعضكم إياه عن منزلته في الشعر لما يدعوه إليه اللجاج فأما قولي فيه فإنه بلغ غايات

- الجاحظ ، نظرية الجاحظ في النقد الأدبي ، ط.١، عمان - الأردن، دار عدلاوي للنشر و التوزيع ، عام ١٩٨٧ ، ص ١٧ - ٣٠٣ .

- د.رمضان عبدالنواب، قواعد الشعر لثعلب، ط.٢، القاهرة، مكتبة الخانجي ، عام ١٩٩٥ ، ص ١٦ - ١٧ .

- أبي فرج قدامة بن الجعفر، نقد الشعراء ، ط.١، قسطنطينيه ، مطبعة جوانب ، عام ١٣٠٢ ، ص ٢١ - ٢٥ .^٣

- مصدر تاريخ النقد العربي نفسه ، ص ١٨٣ .^٤

الإساءة و الإحسان)) و قد جمع فيه محاسن شعره و مساوئه فخلاصته فيه أنه بلغ غاية الأساءة و الأحسان؛ وفي كتابه البديع نجد أنه بدأ أوليات البديع عند مسلم بن الوليد (٢٠٨) ، إذ أُغرم بالبديع في شعره ، وأن ابن المعتز انتقد أبو تمام دون أن يعارض اتجاهه الفني أو مذهبه الشعري .

أما النقد الأدبي **د ابن قتيبة** في كتاب شعر و الشعراء نرى أنه قسم كتابه إلى قسمين في القسم الأول في المقدمة تحدث عن نظراته النقدية و أخبرت فيه عن أقسام شعر و طبقاته و عيوبه ، و قسم شعر إلى أربعة ضروب ^٢.

و يقول في مجال النقد ((لم أسلك فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختار له سبيل من قلد أو استحس باستحسان غيره و لا نظرت إلى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه و إلى المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين و اعطيت كلا حظه و وفرت عليه حقه فإنني رأيت من علمائنا من يستجد الشعر السخيف لتقدم قائله و يضعه في متخيره ، و يُرذل الشعر الرصين ، و لا عيب عنده إلا أنه قيل في زمانه أو أنه رأي قائله ، ولم يقصر الله العلم و الشعر و البلاغة على زمن دون زمن و لا خصَّ به قوماً دون قوم بل جعل مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر و جعل كل قديم حديثاً في عصره و كل شريف خارجياً في أوله)) .

و حاول ابن قتيبة ((الارتقاء بالنقد الأدبي إلى طور جديد يكون فيه علماً أو كالعلم ، له قواعد و أصول عامة محددة يعرفها الناقد و يلتزم بها عند تصديده لنقد العمل الأدبي و الحكم عليه)) ^٣ و نقد في نظر ابن قتيبة عملية يقدر عليها من حفظ الأشعار و تمكن من دقائقها .

أما عند **المبرد** وهو قد استفاد من آراء الجاحظ و ابن قتيبة في قضية اللفظ و المعنى و واصل النظرية المثبتة للتوافق بين العصرين و قال : ((فلا خير في الأديب إذا كثرت أدبه أو إذا كثرت كلامه و معانيه ، كما لا خير في الكلام و لم يقع إلى جانب الكلمة ما يشاكلها))؛

- محمّد عبدالمنعم خفاجي، رسائل ابن المعتز، ط. ١، بدون مكان النشر، مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ٢٠١٦، ص ١٩ .
- ابن قتيبة الدينوري ، الشعر والشعراء ، ط. ١، مصر، مطبوعات جريدة النيل ، عام ١٣٢٣، ص ١ - ٣ .
- د. سامي يوسف أبو زيد، النقد العربي القديم ، ط. ١، عمان - الأردن ، دار المسيرة ، عام ٢٠١٣، ص ١٠٩ .
- مصدر النظريات النقدية في عيار الشعر نفسه ، ص ٣٠ - ٣٩ ؛

والأمدي أيضاً له آراء حول النقد ، وقد وضع مصنفات عديدة في اللغة و الشعر و ابرز كتابه هو (المؤلف و المختل) و كتابه الآخر : الموازنة بين الطائيين أي الموازنة بين أبي التمام و البحتري ، فقد أجمعت للأمدي الآلات الضرورية للنقد .
وكان يدرك ((أن النقد علم يعرف به الشعر ، وليست تكفي فيه الوسائل الثقافية مثل حفظ الأشعار أو دراسة المنطق أو معرفة الجدل أو الاطلاع على اللغة ، لأنه ليس في كل ذلك ما يكفل لصاحبها من تحقيق علم الشعر في نفسه)) و السؤال الذي كان يطرحه الأمدي على الناس و على نفسه ، هو كيف يعرف المرء مقدرته على النقد ؟

و كيف يمكن أن له أن يكون ناقداً معتمداً به و قد وجد الإجابة عن هذه السؤال حين قال : و بعد فاني أوكل على ما ينتهي بك الى البصيرة و العلم بأمر نفسك في معرفتك بهذه الصناعة الى الجهل بها و هو ان تنظر ما أجمع عليه الأئمة في علم الشعر من تفضيل بعض الشعراء على بعض فإن عرفت علة ذلك فقد علمت و إن لم تعرفها فقد جهلت !

المبحث الثاني

مظاهر النقد الأدبي في القرن الثالث للهجرة

المطلب الأول :

مفهوم الصدق والكذب عند (ابن سلام الجمحي)

شاعت في القرن الثالث مجموعة من المصطلحات النقدية مما دار في فلك قضية الصدق والكذب ، وكان لهذه المصطلحات الأثر الكبير في التفريق بين معنى الصدق المعرفي أو الواقعي ، والصدق النابع من إحساس الشاعر في التعبير عن معانيه أو رسم الصورة من مخيلته ، و تباينت آراء النقاد القدامى حول قضية الصدق والكذب في الشعر، فذهبوا في ذلك مذاهب شتى ، فمنهم من ربط الشعر بالصدق ، ومنهم من جعل الكذب أداة مهمة لصناعة الشعر و منهم من توقف في الحكم على هذه القضية ، و منهم من توسط و اعتدل في رأيه لهذه القضية .

و نوّه **ابن سلام الجمحي** (ت ٢٣٢هـ) بقضية الصدق و قصرها على الشاعر الذي خاض التجربة الشعرية ، و جعل الإحساس مقياساً على الصدق و على ذلك فإنّ التجربة الشعرية اختلفت في صدقها وواقعيتها ، وبهذا ابتعد ابن سلام عن الصدق الواقعي^١ ، أما في مفهوم الكذب عرض ابن سلام للكذب في ثلاثة اتجاهات متباينة ، فقد جمع الأول بين الشعر المصنوع المفتعل و الكذب ، لأنّ الوضع كذب ، وهذا الوضع ليس مما ننشد في هذا المطلب ، و لكنه جاء من باب عرض استعمالات الكذب عند ابن سلام ، فقد ذكر أن في الشعر مصنوعاً و موضوعاً ، وحين تحدث عن حماد الراوية وصفه بأنه غير ثقة ، وكان ينحل شعر الرجل غيره ، وسمع يونس يقول : العجبُ ممن يأخذ عن حماد ، وكان يكذب و يلحن و يكسر .

و الثاني بمعنى المبالغة ، فقد " زعمت العرب أن المهلهل كان يدعي في شعره ، و يتكثر في قوله بأكثر من فعله .

أما قول ابن سلام في جرير و كان مع إفراطه في الهجاء ، يعف عن ذكر النساء ، كان لا يشيب إلا بامرأة يملكها ، فيعني اهتمامه بنزعة الشرف التي تلتزم الأعراف و الأخلاق ، و مع أن ابن سلام لا يضع بين أيدينا في ما مرّ كُله من نصوص قضية نقدية ، إلا أن ذلك يعني تنبهه للكذب في المضمون ، فالمهلهل كان يدعي ، وهذا يعني الكذب في الجانب الواقعي المعرفي ، و المبالغة في جانبها الفني ، لأنه يتكثر أي يبالغ و يدعي ، أي يكذب .

- محمد صايل حمدان ، قضايا النقد القديم ، ط.١ ، بدون مكان النشر، بدون مكان النشر، عام ١٩٩٠، ص ٣٠.

و الثالث ما حواه كتاب ابن سلام من شعر يدخل في باب المبالغة أو مخالفة الحقيقة ، فلو اكتفينا بما جاء من شعر الفرزدق و جرير لأدركنا أن ابن سلام لم ينشغل بمفهوم الكذب أو المبالغة ، ولم يطالب الشاعر بالصدق في أي اتجاه ، بل إن الإطالة الجليلة في ترجمتها في الكتاب خير دليل على أن مثل تلك النقائص التي وقعت بينهما كانت تروق للعامة ، كما كانت تروق للخاصة مع ما تحويه من خروج عن حدود الصدق الأخلاقي أو المبالغات في الهجاء .^١

و لهذا قال محمد بن سلام الجمحي في إحدى قصائد المهلهل من شعراء الكذبة : ((**وَرَزَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعَى فِي شِعْرِهِ وَ يَتَكَثَّرُ فِي قَوْلِهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ فِعْلِهِ**))^٢

و لعلّ هذه القضية من القضايا التي أطلقها الأقدمون ، وكانوا يقصدون بها المطابقة للواقع أو عدم المطابقة للواقع ، وربما كانت نظرتهم هذه مبنية على نظرتهم للخطابة ، فقد كانوا يرون أن الصدق و الكذب من صفات الخطابة لاتصالها بالسياسة و الحكم ، و السياسة والحكم بالدين ، و هذا الارتباط أضفى على الخطابة صفة الصدق التي تقف عنده الأخلاق و تتطلبه المواصفات الاجتماعية .

و لهذا قالوا : إنّ أصدق الشعر ما كان مطابقاً للنظم الاجتماعية السائدة آنذاك، فقد كان الأدب الجاهلي صورة صادقة لحياة العرب وواقعهم؛ لهذا فقد انصب نقدهم على الصياغة و على المعاني ، و الصحة و الخطأ و الصدق و الكذب إنما تقع في المعاني ، و لا تقع في الألفاظ . كما قالوا إنّ أكذب الأبيات قول المهلهل :-

فلولا الرّيح أسمع من بحجرٍ صليل البيض تُقرعُ بالذکور

وقالوا : إن قوله خطأ و كذب من أجل أنّ بين موضع الوقعة التي ذكرها و بين حُجر مسافة بعيدة جداً ، فمن غير المعقول أن يسمع صوت صليل السيوف هناك .

و النظر إلى قضية الصدق و الكذب في الشعر ، فهناك إذن نوعان من الصدق :

الأول : الصدق **الواقعي** و يقصد به وقوف الشاعر عند حدود الأخلاق ، فلا يمدح البخيل بالكرم ، ولا القبيح بالجمال ، فصدق الشاعر مردّه إلى العرف الاجتماعي وهو ما كان معروفاً في العصر الجاهلي .

- مصدر قضايا النقد الأدبي في القرن الثالث نفسه ، ص ١٠٢-١٠٣ .^١

- ابن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ج١ ، شرحه: محمود محمد شاكر، د،ط،السعودية ، دار المدني، عام ، ص ٤٠ .^٢

الثاني : الصدق **الفنّي** و يقصد به أصالة الكاتب أو الشاعر في تعبيره ، و على ذلك فهناك نوعان من الكذب :

الأول : الكذب **الواقعي** و يقصد به ابتعاد الشاعر أو الكاتب عمّا ألفه الناس .

الثاني : الكذب **الفنّي** و يقصد به ما توجبه الصورة الفنّية من تعبير يُعبّر به عن إحساس صدق و مثال ذلك قول المتنبي^١ :

وما أظلمت الدنيا عليّ لضيقها ولكنّ طرّفاً لا أراك به أعمى

و نستطيع أن نقول أنّ مفهوم الصدق والكذب قائم على عدة معايير نجملها فيما يلي :

أعذب الشعر أكذبه

أكذب الشعر ما خالف قواعد الدين

الدين ليس سبباً في تقديم الشعر أو تأخيره

الصدق هو نقل التجربة الداخلية على نحو ما تكوّنت عليه و بلوغ الصورة إلى منتهى غايتها في القصد مدحاً أو هجاءً أو رثاءً .

أجود الشعر ما تلاحت أجزاءه داخل معاني الحكمة و المثل يقوم الشعر على أداء وظيفة الإمتاع النفسي على أنّ الاعتدال هو السمة الغالبة على الشعر القديم ، و الأخرى . و هذه الشواهد تدل على أهمية هذه القضية في القرن الثالث^٢ .

المطلب الثاني :

انتلاف اللفظ و المعنى عند ((الجاحظ)) :

يعد من أهم القضايا النقدية التي شغلت نقاد العرب و قد اختلفت وجهات النظر حول هذه القضية و نرى أن منهم من يرد أهم مقومات العمل الأدبي و أقوى دعائم نجاحه و منهم من يردّها إلى اللفظ و منهم من يسوي بينهما و أهمهم في وقوفه على هذه القضية هو **الجاحظ** فعلى صعيد مسألة ((**اللفظ و المعنى**)) عمل الجاحظ على البحث في هذه القضية من زوايا متعددة ، فهو يرى مثلاً أن أحسن الكلام ما كان معناه في ظاهر لفظه و ذلك لا يتم برأيه إلاّ من خلال المزوجة بين المعنى الشريف و اللفظ البليغ .

- مصدر قضايا النقد القديم ، ص ٢٩ !

- مصدر قضايا النقد الأدبي في القرن الثالث ، ص ١٩٧ !

يقول الجاحظ : ((و أحسنُ الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ، و معناه في ظاهر لفظه ، فإذا كان المعنى شريفاً و اللفظ بليغاً ، وكان صحيح الطبع ، بعيداً عن الاستكراه ، و منزهاً عن الإختلال مصوناً عن التكلف ، صنع في القلوب صنع الغيث في التربة الكريمة))^١.

و يرى الجاحظ أن المعاني هي في متناول جميع الناس ، وأن الكلام لا يكتفي بالمعنى البليغ وحده حتى يكتسب صفة البلاغية ، وإنما هو محتاج إلى اللفظ الفصيح و الأسلوب القوي المحكم بكل عناصره حتى يكون له تأثيره القوي في أسماع الناس و في هذا الشأن يقول : ((و المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي و العربي و البدوي و القروي و المدني ، و إنما الشأن في إقامة الوزن ، و تخير اللفظ ، و سهولة المخرج و كثرة الماء و في صحة الطبع و جودة السبك فإنما الشعر صناعة و ضرب من النسج و جنس من التصوير))^٢.

و يجب أن لا يفهم من هذا القول أن الجاحظ ينكر المعاني و شأنها في بلاغة القول ، لأنه ينوّه في مكان آخر بألوان المعاني الغريبة العجيبة ، و الشريفة الكريمة ، و البديعة المخترعة و هو يبيّن أيضاً كيف يتنازعها الشعراء ، فيدعي كل واحد منهم أنها من بنات أفكاره كما يبين أيضاً أن من هذه المعاني ما يخرجها الشاعر إخراجاً لا يُباري ، فينصرف عنه الشعراء عاجزين .

و يتحدّث الجاحظ في معرض كلامه عن مسألة ((**اللفظ و المعنى**)) ، كيف ان لكل فنّ من القول ، و لكل أديب ثائراً أو شاعراً ، ألفاظه أو معجمه اللغوي الخاص .

إذ يقول : ((و لكل قوم ألفاظ حظيت عندهم و كذلك كل بليغ في الأرض و صاحب كلام منثور ، و كل شاعر في الأرض و صاحب كلام موزون ، فلا بدّ أن يكون قد لهج و ألف ألفاظاً بأعيانها ليديرها في كلامه ، و إن كان واسع العلم غزير المعاني كثير اللفظ)) .

و ربما استوحى الجاحظ هذه الحقيقة من بشرين المعتمر ، حيث كان يلاحظ ان للمتكلمين ألفاظهم الخاصة التي يتحدّثون بها في مجتمعاتهم ، و أنهم يمتنعون عن استعمالها أثناء تحدّثهم مع الناس العاديين . و هذه الحقيقة تتساقق إلى حدّ بعيد مع ما عرف عند بعض علماء اللغة الاجتماعية بـ ((**سوسيو لكتات**))^٣.

و شغل الجاحظ نفسه بقضية ((**اللفظ و المعنى**)) من جوانب متعددة ، فهو من جهة يقرر أن الأفضلية للشكل ، لأن المعاني في متناول الجميع ، و موجودة في كل مكان ، و ما على الأديب إلا أن يتناولها و يصوغها صياغة متفرّدة .

- الجاحظ ، البيان و التبيين ، ط.٧ ، ج.١ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي للنشر و التوزيع ، عام ١٩٩٨ ، ص ٨٣ .
- الجاحظ ، الحيوان ، ط.٢ ، ج.٣ ، مصر ، مكتبة مصطفى الباي الحلبي و أولاده ، عام ١٩٦٥ ، ص ١٣١ .
- د.قصي الحسين ، النقد الأدبي عند العرب و اليونان معالمه و إعلامه ، ط.١ ، لبنان ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٠٨-٣٠٩ .

و يرى إحسان عباس أن الجاحظ اتجه هذا الاتجاه مع أنه لم يكن من الشكليين في التطبيق ، ويعلل ذلك بأنه وجد أن الإعجاز القرآني لا يفسر إلا عن طريق النظم ، فضلاً عن أن عصره شهد جدلاً حول سرقة المعاني بين الشعراء ، دون أن يدرك أن نظريته ستصبح خطراً على المقاييس البلاغية و النقدية و ستجعل عناية البيانين بالشكل شغلهم الشاغل .

و من جهة أخرى يرى أن أحسن الكلام ما كان معناه في ظاهر لفظه فالجاحظ في حديثه عن اللفظ و المعنى لا يُقدم أحدهما على الآخر ، فهو إذ يشيد باللفظ فإنه قد أشاد بالمعاني بوصفها على حد تعبير العتابي ((تحل من الألفاظ محل الروح من البدن))^١ ، فالجاحظ يقول أيضاً أن الأدب يؤثر في القلب تأثيره البليغ بمعناه و لفظه ، بل جعل للمعنى حقاً على اللفظ فمن ((حق المعنى أن يكون الأسم له طباقاً و يكون الأسم له لا فاضلاً و لا مفضولاً و لا مقصراً و لا مشتركاً و لا مضمناً))^٢ .

و أن اللفظ و المعنى ركني الأدب و بهما يؤثر النفس و يملك القلب و لو أنك تتبعت كلام نقاد العرب وجدته يؤول إلى هذه الفكرة و إن بدا في كلامهم أحياناً ما يشعر القيمة الأساسية إنما هي للصياغة اللفظية .

و لإدراك جذور القضية لا بُدَّ أن نُقرَّ كما أقرَّ غيرنا بفضل الجاحظ و سبقه في تناولها ، و مدار الحديث حول البيان و فيه يقول الجاحظ " و البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى ، و هتاك الحجاب دون الضمير " .

و جميع اصناف الدلالات على المعاني من لفظ و غير لفظ ، خمسة أشياء لا تنقص و لا تزيد ، أولها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الحال تسمى نصبه و نرى أن الأمر الذي دعا الجاحظ إلى التفصيل في دلالة اللفظ تمهيداً لوضع معاييرها في الأدب ، لذلك كان يرى أن : " الصوت هو آلة اللفظ ، و الجوهر الذي يقوم به التقطيع ، و به يؤخذ التأليف " .^٣

والجاحظ على رأس النقاد الذين احتفلوا بالألفاظ ، و لذلك نجده يرد على عمرو الشيباني ، على أن نقاد العرب من كانوا ينظرون إلى اللفظ و المعنى على سواء ، و من أقدم ما أثار في هذا صحيفة بشر بن المعتمر ، يدعوا فيها إلى ترك التكلف و التوعر " فان التوعر يسلمك إلى التعقيد ، و التعقيد هو الذي يستهلك معانيك و يشين أفاظك ، و من أراغ معنى كريماً فيلتمس له لفظاً كريماً .

- دسامي يوسف أبو زيد ، النقد العربي القديم ، ط.١ ، عمان ، دار المسيرة ، عام ٢٠١٣ ، ص ٩٦-٩٧ .!

- مصدر أسس النقد الأدبي نفسه ، ص ٣٦٣ .!

- مصدر قضايا النقد الأدبي نفسه ، ص ١٥٧-١٥٨ .!

فإن الحق المعنى اللفظ الشريف ، ومن حقهما أن تصونهما عما يفسدهما و يهجنهما ، وأولى المنازل عنده " أن يكون لفظك رشيقاً عذباً ، و فحماً سهلاً^١ و تناول **الجاحظ** في نظرية ((النظم)) في معرض حديثه عن الإعجاز القرآني ، إذ وجد أن هذا الإعجاز لا يفسر إلا عن طريق النظم التي تقوم على المزاجية بين اللفظ و المعنى أي في نظم الألفاظ التي يتطلبها المعنى ، و هو ما يُضفي على الكلام نعوت البلاغة ، و يمنحه قوة التأثير في النفوس و يُردد الجاحظ حديثه عن إعجاز القرآن الكريم غير مرة ، ففي مرة يقول : ((إن الرسول تحدّى البلغاء و الخطباء و الشعراء بنظمه و تأليفه)) . وفي مرة ثانية يقول : ((إن الله صرف نفوس العرب عن المعارضة للقرآن ، ورفعها عن أهوائهم بعد أن تحدّاهم الرسول بنظمه)) . و في مرّة الثالثة يقول : ((و في كتابنا المنزّل الذي يدلنا على أنه صدقُ نظمه البديع الذي لا يقدر على مثله العباد)) .

و أن **قضية البيان** شغل الجاحظ فأفرد لها كتاباً خاصاً هو ((البيان و التبيين)) ، عرض فيه آراءه و أفكاره و إذا أردنا أن نقف على رأي الجاحظ في تحديد معنى البيان كما يمكن استنتاجه من خلال كتاباته ، فإننا سوف نقع على عدة معان ، فمن أوجه معاني البيان يفيد الفهم و الإفهام ، كما يأتي البيان بمعنى البرهان في مكان ، و بمعنى البلاغة في مكان آخر . وربما أراد به ((ربما سمعتُ الحجاج يخطب ، يذكر ما صنع به أهل العراق و ما صنع بهم ، فيقع في نفسي أنهم يظلمونه ، و أنه صادق لبيانه و حسن تخلصه بالحُجج)) و نحن نستنتج من ذلك ، أن الجاحظ لم يثبت على تعريف واحد للبيان غير أن أدق و أوضح تعريف للبيان يمكن أن نقع عليه في كتاب البيان و التبيين للجاحظ :

هو من خلال قوله : ((البيان اسم جامع لكل شيء كشف كل قناع المعنى ، وهتك الحجاب دون الضمير ، حتى يفضي السامع إلى حقيقته و يهجم على محصوله كائناً ما كان ذلك البيان ، و من أي جنس كان الدليل)) فعالم المعاني عند الجاحظ أوسع من أن تحيط به الألفاظ و الأسماء . و يبيّن الجاحظ أصناف الدلالات على المعنى فيقول : ((و جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ و غير لفظ خمسة أشياء ، لا تنقصُ و لا تزيد أولها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم العُقْد ، ثم الخط ، ثم الحالتي تُسمى نصبة)) . و أهم مباحث البيان التي عرض لها الجاحظ هي التشبيه و المجاز و الاستعارة و الكناية إذ كان يطلق عليها اسم البديع^٢ .

١ - د. مصطفى عبدالرحمن ابراهيم ، في النقد الأدبي عند القديم عند العرب ، بدون طبع ، دار مكة للطباعة ، عام ١٩٩٨ ، ص ١٩٦-١٩٨ .
٢ - مصدر قضايا النقد الأدبي في القرن الثالث نفسه ، ص ٣١٤ - ٣١٥ .

المطلب الثالث :

الطبع و الصناعة و التكلف عند ((ابن المعتز)) :

تعدّ قضية الطبعة و الصناعة من القضايا النقدية التي حظيت باهتمام الفكر الإنساني في كل أمة من الأمم لتعلقها بمفهوم الشعر و الصناعة و قد انتقل هذا الاهتمام إلى نقاد القدامى و ذلك أنّ الطبعة في الغالب من أهم خصائص و سمات الشعرية القديمة .

و نجد مفهوم المطبوع من شعر أن لم يُرَدّد ابن معتز مقولة جاحظ حول مفهومه للشعر ، و أنّه صناعة و ضربٌ من نسج و جنسٌ من تصوير ، كما أن الواقع الاجتماعي فرض على ابن معتز الابتعاد عن الأشعار الرائجة على ألسنة الناس إذ كان يُرَدّد ما يمكن ان يُنكر و مما قيل في قصور الخلفاء و ابنائهم ووزرائهم .

و أن **الطبع** الخليفة و السجّية التي جُبل عليها الإنسان و يأتي بمعنى ابتداء صناعة الشيء ، و انصب اهتمام ابن معتز داخل تلك الشبكة من العلاقات و المؤثرات على سمو باللغة و الأسلوب مما جعله يربط المطبوع من شعراء بنمط الأعراب الفصحاء ، فمن وصل إلى ذلك النمط من المحدثين كان مطبوعاً و لم يكن يطلق مصطلح المطبوع إلا على نفرٍ قليل من الشعراء الذين ترجم لهم في الطبقات أمثال بشار بن برد و سيد الحميري و سديف و الحارثي و ابن ميادة و أبي نواس و غيرهم .

و أن السيد الحميري فهو " شاعرٌ ظريفٌ حسن النمط مطبوعاً جداً و محكم الشعر مع ذلك و كان أحذق الناس بسوق الأحاديث و الأخبار و المناقب في الشعر ، و سديفٌ كان شاعراً مفلحاً و أديباً بارعاً و خطيباً مصقوعاً و كان مطبوع الشعر حسنه و قد سقنا تلك الترجمات لتدل على اختلاف الشعراء في منازلهم داخل الطبعة فالسيد الحميري مطبوع جداً مع أحكام الشعر و سديف شاعر مطبوع حسن أما بشار بن برد فقد علا عليهم لحضوره مجالس الخلفاء فكان مفرط الذكاء و مطبوعاً جداً لا يتكلف و هو أستاذ المحدثين و سيدهم و ابن المعتز فقد استحسّن جِلّ الأشعار التي أوردها في كتابه و لم ينعت أصحابها بأحد الطرفين المطبوع أو المتكلف لأن المطبوع هو ألف موروث الشعري الأدبي على تربة حتمية خلقه الله عليها أما أولئك الذين لم يُنعتوا بالمطبوعين و استحسّن شعرهم فهم أجادوا بفطرت في تلك المواضع .

فالشاعر المطبوع في طبقات ابن معتز شاعرٌ " منطوق و فصيح و مُفوّة و غزير و لسن و فحل و وقف ابن المعتز يعني بالطبع خروج شاعر عن حدود المنطق أو تعقيد الفكرة أو صناعة كما فعل أبو تمام و في المقابل دخول شاعر في حدود معروفة يمثلها أولاً أسلوب العرب الفصحاء و الأقتراب من المستوى الرفيع في لغة العرب و تمثله البداوة ليخرج من الدائرتين صنفاً

ثالثاً من الشعراء و هو المتكلف و إن كان ذلك المتكلف لا يربط ضمناً بالزمن على ما ذهب إليه ابن قتيبة من قبل ، فالمطبوعى غير محصور بزمان و حديث في زمانه لا بُدَّ و أن يصير قديماً فيما بعدهم .

و في مدرسة **الطبع** لم يفرد القول فيها إنما أشار إلى جماعة من شعرائها اشارات عابرة هنا و هناك ، و قال في أثناء حديثه عن أبي عيينة المهلبى (و أبو عيينة أحد المطبوعين الأربعة الذين لم ير في الجاهلية و الاسلام أطبع منهم ، و هم بشار و أبو عتاهية و سيد و أبو عيينة) كما تحدثت عنه ، و يحاول ابن معتز عن حديثه عن شعراء أن يوثق ما قد يكون التس بشعرهم من الخلط أو التزييف أو خطأ النسبة ، و نرى أن أول من فتق البديع من المحدثين هو بشار بن برد و ابن هرمة بشار حل من الطبع بحيث لم يكتف قط قولاً و لا تعب من عمل شعر !

أما بخصوص **الصنعة** عند ابن معتز يقول عبد القاهر فيه : ((و طريقة ابن المعتز طريقة أبي تمام و لم يكن من المطبوعين و كان عبد القاهر يؤثر مطبوع و ما قاربه من مصنوع)) . و يصف ابن رشيق صنعة ابن معتز فيقول : ((و ما أعلم شاعراً أكمل و لا أعجب تصنيعاً من ابن المعتز فان صنعة خفية لطيفة لا تكاد تظهر في بعض المواضع إلا للبصير بدقائق شعر و هو عندي أطف أصحابه شعراً و أكثرهم بديعاً و افتناناً و أقربهم قوافي و أوزاناً و لا أرى وراءه غاية لطالباها في هذا الباب)) .

و لقد صدق ابن رشيق في حكمه الأدبي على ابن معتز و صنعة فان له من رائع الصنعة و سحر البديع و جمال الأداء و لطف الأساليب و دقة المذهب و حلاوة صياغة في صناعته ما يروع القارئ و يستبد باعجاب المنصف من النقاد ((كان أبو تمام متكلفاً للبديع و كان البحترى و ابن المعتز يجريان مع طبع و كان مسلم ينهج نهجاً وسطاً)) و لا شك أن ذلك اثر لعصره و بيئته و حياته و وجدانه و شعوره .

و سنأخذ في تحليل ألوان الصناعة في شعره و من ألوان الصناعة عند ابن معتز (التشبيه و الاستعارة – جودة الأبتداء و الطباق من ألوان البديع أيضاً)^٢ و قد أنتهى علم البديع و الصنعة إلى ابن معتز و ختم به و كان هو الشاعر الذي أنتهت إليه الصناعة شعرية فقد كان يحب الفن للفن و ينظم الشعر ليلهو به .

- محمد زغلول سلام ، تاريخ النقد الأدبي و البلاغة ، بدون طبع ، القاهرة ، منشأة المعارف ، بدون سنة الطبع ، ص ١٦٣-١٦٤ .
ابن المعتز ، وثرأته في الأدب و النقد و البيان ، ط.١ ، بدون مكان الناشر ، مكتبة الحسين التجارية ، عام ١٩٤٩ ، ص ٢٢٨-٢٤١ .

و أما **التكلف** قال أبي الدرداء ((إن أخوف ما أخاف عليكم أن يقال علمتَ فماذا علمتُ)) و في قولٍ آخر قال عمر رضي الله عنه لعبدالله بن عباس من ترى أن نوليه حمص قال: رجلاً صحيحاً منك صحيحاً لك قال : كن أنت ذلك الرجل : لا ينتفع بي مع سوء ظني في سوء ظنك) و مثال آخر .

إذ استعان ابن المعتز في طرف من التكلف بتكرار الألفاظ كما في (أخوف و أخاف و علمت و ما علمت) و (سوء ظني ، و سوء ظنك) و (يرضي و ترضي و رضا) و (و كتمت و كتّمته و كتمانني) و تناسي بأن هذا فن بدعي لا علاقة له بتكرار الألفاظ و إنما هو منهج عقلي اعتمد عليه أهل المعاني و لعل ما يدفع التكلف عن مذهب الكلامي هو انه يقترب في تحديد موضوعه من مفهوم البلاغة في بعض تعاريفها كقول (بعض الهند جماع بلاغة البصر بالحجة و معرفة بمواقع الفرصة)^٢.

المطلب الرابع :

القديم و الحديث عند (ابن قتيبة) :

دعا ابن قتيبة في مقدمة كتابه (الشعر و الشعراء) إلى عدم التفريق إلا بالقيمة بين القديم والمحدث ، إذ شعر القديم قد يكون جيداً و قد يكون رديئاً و هذه قاعدة تصح أيضاً في شعر محدث و برأيه أيضاً أن كل قديم كان حديثاً في عصره فهو يقول : ((و لا نظرتُ إلى المتقدّم منهم بعين الجلالة لتقدّمه و إلى المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين و أعطيت كُلاً حظّه و وفّرتُ عليه حقّه فأبّي رأيتُ من علمائنا من يستجد شعر سخيف لتقدّم قائله و يضعه في متخيره و يرذل شعر الرصين و لا عيب عنده إلا أنه قيل في زمانه ، أو أنّه رأى قائله))^٣.

و يتابع ابن قتيبة قائلاً : ((و لم يفُصر الله العلم و الشعر و البلاغة على زمنٍ دون زمنٍ و لا خصّ به قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر و جعل كل قديم حديثاً في عصره و كل شريفٍ خارجياً في أوله فقد كان جرير و فرزدق و الأخطل و أمثالهم يُعدّون محدثين و كان أبو عمرو بن العلاء يقول : لقد كثر هذا المحدثُ و حسنٌ حتى لقد هممتُ بروايته .

ابن المعتز ، البديع ، بدون مكان الطبع ، لبيّنفراد، إعتني بنشره إغناطيوس كراتشوفكي ، بدون سنة الطبع ، ص ٥٣.
٢ أبي هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، ط. ١، ج. ١، مصر، دارالحياة مكتبة مصطفى البابي الحلبي و شركاه ، عام ١٩٥٢، ص ١٥.
مصدر الشعر و الشعراء لابن قتيبة نفسه ، ص ٦٤ .^٣

ثم صار هؤلاء قدماءً عندنا ببعده العهد منهم و كذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا ، كالخريمي و عتّابي و الحسن بن هانئ أبي نؤاس و أشباههم فكلّ من أتى بحسنٍ من قولٍ أو فعلٍ ذكرنا له كما أن الرديء إذا ورد علينا للمتقدم أو شريف ، لم يرفعه عندنا شرفٌ صاحبه و لا تقدّمه)) .
و يعتبر رأي ابن قتيبة هذا من الآراء النقدية المتقدّمة في تاريخ النقد الأدبي عند العرب إذ يشترط على الناقد من خلال اشتراطه على نفسه ضرورة توخّي الموضوعيّة و الجدّة تجاه شعر فلا يقدر إلا على أساس ما يتضمن من قيم فنيّة و جمالية دونما نظر إلى اعتبارات القديم أو الحداثة أو نظر إلى تقدم صاحبه في الرتبة الإجتماعية أو غير ذلك!

و أنقسم نقاد القرن الثالث الهجري إلى ثلاثة أقسام متعصب للقديم و منصف نظرياً و موضوعيً تجاوز حدود النظرية فالتجديد و التطوير و خروج عن مألوف الموروث يحتاج في كثير من الأحيان إلى اقتناع جيل قديم ، و لقد أرتبطت قضية القديم و الحديث بالنقد بتركيز على مادته فألادب و لا سيما الشعرُ نتاجٌ يتكء على سابقه في إطار العام و من مجموعة معايير التي يتفق عليها نقاد يصير الحديث في كثير من الأحيان مقبولاً و في بعضها يكون مرفوضاً و لا سيّما إذا كانت تلك معايير قائمة موضوعية لا انطباقية أو ذوقية خاصة لأن ذلك سيفضي بناقد إلى تعصب أو رفض محدث لمجرد حداثة .

فيقف ابن قتيبة بين **النظرية و التطبيق** على هذه مسألة ويجدر لنا قبل تعرف إلى آراء نقاد القرن الثالث لفهم هذه قضية و الإشارة إلى الأسباب التي دعت إلى تغيير نمط تفكير الذي كانت تعيشه حركة نقدية قبل جاحظ ، و لعلّ من هؤلاء الأسباب ما يتعلق باختلاف أساليب تفكير فكان للثقافة اليونانية و ما حملت من المنطق و الفلسفة و للمعتزلة و ما أثارته في الفكر الإسلامي و أثرت فيه على نمط الإسلامي في تفكير الأثر الأول في اعتدال نظرة نقدية .

و من هنا قرّر ابن قتيبة ذلك بقوله : " و لم أسلك فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختاراً له سبيل من قلد و استحسّن باستحسان غيره و لا نظرتُ إلى المتقدّم بعين جلاله لتقدمه و إلى متأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين عدل بين الفريقين و أعطيت كلاً حظّه و وقرتُ عليه حقه ، فإنني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله و يضعه في متخيره و يردل الشعر الرصين و لا عيب له عنده إلا أنه قيل في زمانه أو أنه رأى قائله ، و تسويغ ذلك أن الله لم يَفْصِر العلم و الشعر و البلاغة على زمن دون غيره و لا خَصَّ قوماً دون قوم في هذا قول ، كما قلنا لهذا كان أبو عمرو بن العلاء يستحسن ذلك محدث حتى كاد يرويه ثم صار هؤلاء قدماءً عندنا ببعده العهد منهم .

مصدر النقد الأدبي عند العرب و اليونان معالمه و إعلامه نفسه ، ص ٣٢٨ - ٣٢٩ .

و كذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالحزيمي و العتابي و حسن بن هانيء و أشباههم فكل من أتى بحسنٍ من قولٍ أو فعلٍ ذكرناه له و أثنيانا عليه به و لم يضعه عندنا تأخر قائله أو فاعله و لا حداثة سِنَّة كما أن الرديء إذا ورد علينا للمتقدّم أو شريف لم يَرْقَعُهُ عندنا شرفُ صاحبه أو تقدّمه ، إن ما مضى من كلام ابن قتيبة منطقي موضوعي مع خلوة من معايير فنيّة للحكم و هو امتدادٌ لثورة جاحظ على المتقليدين الذين و سهم ابن قتيبة ببعدهم عن الصواب فاستجابوا للقديم بكل ما فيه لأنه قديم و حسب فهم ورثة ذلك الأتجاه نجدهم في كل زمان وهم في ذلك فئتين : فئة تدافع عن موروثها لما فيه من مسوّغات تناسب أذواقهم و فكرهم و الثانية طغت عليها الغيرة و الحسد أو أغلقت على نفسها فلم تدرك أن قديم في زمانهم كان حديثاً في زمانه .

و قسم الشعر إلى أربعة أقسام منه : ضربٌ حَسَنٌ لفظه و جاد معناه ، و ضربٌ حَسَنٌ لفظه و حلا و لافائدة في معناه ، و ضربٌ جَادٌ معناه و قَصُرَتْ أَلْفَاظُهُ عَنْهُ ، و ضربٌ تَأَخَّرَ معناه و تَأَخَّرَ لفظه ؛ و هناك دليل على أنه لم يغفل الحديث عن شعر أبي تمام مما يصح عنده أو ما ذكره من بعض شعر مما ينسبه إلى قائله كقول القائل :

فِي كَفَّةِ خَيْرَانَ رِيحُهُ عَبِقٌ مِنْ كَفِّ أَرَوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
يُعْضِي حَيَاءً وَ يُعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَاسِمُ

فهذان بيتان عند – ابن قتيبة – من الضرب الأول في أقسام الشعر مما حَسُنَ لفظه و جاد معناه وقد اختلف مصادر في نسبتها إذ نسبهما أبو تمام لنفسه في مدح زين عابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، و قيل أنهما للحزين كناني في مدح عبدالله بن عبد المملك .
و نَعَتَ بعض الدارسين موقف ابن قتيبة الثاني بالردّة و الاضطراب و تناقض لأنه يسلب حقهم في التجديد و الابتكار و ذهب بعضهم إلى التوفيق بين الموقفين ذلك أن ذوقه يُحِبُّ القديم لكنه لا يمنع مُحدثٍ مِنْ حَقِّهِ ، و في ذلك يقول طه إبراهيم : " لا بُدَّ أن نعلم أن كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة يذكر مشهورين من الشعراء إلى أوائل القرن الثالث و في هذا الكتاب بعض المحدثين كبشار و عتابي و نمري و مسلم و آخرون و كم لاقى هؤلاء المحدثون من ضروب طعن و لكنهم عند ابن قتيبة بمأمن من الظلم فهو يحكم بين شعريين لا بين العصرين على أنه وقف موقفاً وسطاً بين قداماء و المُحدثين في موضوع بلاغة القول و وجودها عند هؤلاء و هؤلاء و تعود جذور هذه قضية إلى القرن الأول و الثاني الهجريين و تعد من إحدى قضايا نقديه الكبرى .

الشعر و الشعراء نفسه ، ص ٦٤ - ٦٩ .
مصدر القضايا النقد الأدبي نفسه ، ص ٨١ - ٨٦ .

Abstract

The research deals with the manifestations of literary criticism in Arabic literature in the third century of Hijrah, and we also touched during the research on the most important Arab critics in the aforementioned era and their effective role in the course of Arab literary criticism, and through them we touched on some aspects of literary criticism that prevailed in the aforementioned era.

پوختە

تويژينه وهكه باس له دهر كه وته كاني رهخنهى ئەدهبى له ئەدهبىياتى عه ره بيدا دهكات له سه دهى سىيه مى كوچيدا، ههروهها له كاتى ليكوئينه وه كه دا دهستمان خسته سه ر گرن گترين رهخنه گراني عه ره ب له وه سه رده مهى پيشتر ئا مازه مان پيدا و رۆلى كاريگه ريان له ره وتى رهخنهى ئەدهبى عه ره بيدا و له ريگه ي ئەواندا دهستمان خسته سه ر هه نديك لايه نى رهخنهى ئەدهبى كه له سه رده مى پيشوودا زال بوون.

الخاتمة

في ختام بحثنا الذي كان موضوعه ((قضايا النقد الأدبي في القرن الثالث للهجرة)) نكون قد توصلنا إلى نهاية معلوماتنا المفيدة و التي تلعب دوراً كبيراً في توضيح و إبراز الدور الكبير لهذه القضايا النقدية فكان النقد الادبي له اهمته في مظهره وخاصةً في المجتمع العربي في القرن الثالث، حيث تحدثنا فيه جملةً و تفصيلاً عن النتائج و الأسباب المتعلقة بدراسة هذا الموضوع و كذلك الأهداف و الأساليب الناتجة عن اختلاف الآراء التي تحدث بها النقاد و الأختصاص بما يتعلق بموضوع بحثنا و لذلك عرضنا فيها قضايا النقدية التي تعدّ من المشاكل والعقبات التي واجهها المجتمع العربي ووجدنا الأسباب و الظواهر التي أدت إلى ظهور هذه القضايا و قمنا بعرض كافة المعلومات المرتبطة بهذه القضايا النقدية وفي النهاية اتمنى أن نكون قد قدّمنا فيه كافة المعلومات و الأهداف المرسومة ، وأنا أسأل الله عز وجل أن ينال هذا البحث رضاكم و استحسانكم ، والله ولي التوفيق ...

المصادر و المراجع

- ١ - د. داود سلم ، النقد العربي القديم بين الأستقراء و التأليف ، ط.٢ ، بغداد ، مكتب الأندلس ، عام ١٩٧٠ ، ص ٥ .
- ٢- أحمد أمين ، النقد الأدبي ، د.ط ، قاهرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، عام ٢٠١٢ ، ص ١٤ .
- ٣- الأستاذ طه أحمد إبراهيم ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب من عصر جاهلي إلى قرن الرابع ، دون مكان نشر ، دون مكان الناشر، عام ٢٠٠٨ ، ص ١٥-٢٩ .
- ٤- حسين علي هنداوي ، أشكال خطاب نقد الأدبي النظري ، دون مكان طبع ، بدون مكان نشر، بدون مكان ناشر، عام ٢٠١٩ ، ص ١٧ - ٢٠ .
- ٥- أحمد أمين ، النقد الأدبي ، بدون طبع ، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة في قاهرة ، عام ٢٠١٢ ، ص ٣٧٦ - ٣٦٩ .
- ٦- د. جبرائيل سليمان جبّور ، كيف أفهم النَّقد ، ط.١ ، بيروت ، منشورات حارا فا الجديدة ، عام ١٩٨٣ ، ص ٤٠ .
- ٧- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، مقياس اللغة ، د.ط ، لبنان ، دارالجيل ، جزء ٢ ، عام ٢٠٠٨ ، ص ٥٧٧ .
- ٨- د. محمد سلام ، تاريخ نقد الأدبي و البلاغة حتى قرن الرابع الهجري ، ط. ١١ ، قاهرة ، منشأة المعارف بالأسكندرية - عام ٢٠٠٢ ، ص ١١ .
- ٩- إحسان عباس ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، ط.٤ ، بيروت ، دار الثقافة ، عام ١٩٨٣ ، ص ٥
- ١٠- محمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ط.١٠ ، لبنان ، دار الكتب العلمية بيروت ، عام ٢٠٠١ ، ص ١-٢٧ .
- ١١- أصمعي ، ناقد الشعر ، ط.١ ، أبو ظبي ، هيئة أبو ظبي للثقافة و التراث ، دار الكتب الوطنية ، عام ٢٠٠٩ ، ص ٨ - ٩ .
- ١٢- الجاحظ ، نظرية جاحظ في نقد الأدبي ، ط. ١ ، عمان - الأردن ، دار عدلاوي للنشر و التوزيع ، عام ١٩٨٧ ، ص ١٧ - ٣٠٣ .
- ١٣- الدكتور رمضان عبدالنواب ، قواعد الشعر لثعلب ، ط . ٢ ، قاهرة ، مكتبة الخانجي ، عام ١٩٩٥ ، ص ١٦ - ١٧ .
- ١٤- أبي فرج قدامة بن جعفر ، نقد الشعراء ، ط.١ ، قسطنطينيه ، مطبعة جوانب ، عام ١٣٠٢ ، ص ٢١ - ٢٥ .

- ١٥- ابن طباطبا العلوي ، النظريات النقدية في عيار الشعر ، النظريات النقدية في عيار الشعر ، بدون طبع ، تونس ، الجامعة التونسية ، عام ١٩٨٥ ، ص ٢٦٣ - ٢٦٥ .
- ١٦- محمد عبدالمنعم خفاجي ، رسائل ابن المعتز ، ط . ١ ، بدون مكان نشر ، مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، عام ٢٠١٦ ، ص ١٩ .
- ١٧- ابن قتيبة الدينوري ، الشعر والشعراء ، ط . ١ ، مصر ، مطبوعات جريدة نيل ، عام ١٣٢٣ ، ص ١ - ٣ .
- ١٨- د. سامي يوسف أبو زيد ، النقد العربي القديم ، ط.١ ، عمان - الأردن ، دار المسيرة ، عام ٢٠١٣ ، ص ١٠٩ .
- ١٩- د. قصي الحسين ، النقد الأدبي عند العرب و اليونان معالمه و إعلامه ، ط . ١ ، طرابلس - لبنان ، مؤسسة الحديثة للكتاب ، عام ٢٠٠٣ ، ص ٣٩٩ - ٤٠٦ .
- ٢٠- محمد صايل حمدان ، قضايا النقد القديم ، ط.١ ، بدون مكان النشر ، بدون مكان الناشر، عام ١٩٩٠ ، ص ٣٠ .
- ٢١- محمد ربيع ، قضايا النقد العربي القديم ، ط.١ ، بدون مكان النشر، مركز الكتاب الأكاديمي، عام ٢٠٢١ ، ص ٨٠ .
- ٢٢- الجاحظ ، البيان و التبيين ، ط.٧، ج.١ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي للنشر و التوزيع ، عام ١٩٩٨ ، ص ٨٣ .
- ٢٣- الجاحظ ، الحيوان ، ط.٢ ، ج.٣ ، مصر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي و أولاده ، عام ١٩٦٥ ، ص ١٣١ .
- ٢٤- د. مصطفى عبدالرحمن ابراهيم ، في النقد الأدبي القديم عند العرب ، بدون الطبع ، مكة للطباعة ، عام ١٩٩٨ ، ص ١٩٦ - ١٩٨ .
- ٢٥- ابن المعتز ، البديع ، بدون الطبع ، لينينغراد ، إعتني بنشره إغناطيوس كراتشكوفكي ، بدون سنة الطبع ، ص ٥٣ .
- ٢٦- أبي هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، ط.١ ، مصر، دار الحياة ، عام ١٩٥٢ ، ص ١٥ .
- ٢٧- ابن المعتز ، و ثرائه في الأدب و النقد و البيان ، ط.١ ، بدون مكان النشر، مكتبة الحسين التجارية ، عام ١٩٤٩ ، ص ٢٢٨ - ٢٤١ .
- ٢٨- حميد قبائلي ، في قضايا النقد العربي القديم ، ط.١ ، بدون مكان النشر، مركز الكتاب الأكاديمي ، عام ٢٠٢١ ، ص ٨٠ .
- ٢٩- ابن منظور ، لسان العرب ، ط.١ ، القاهرة ، دار المعارف ، بدون سنة الطبع ، ص ٤٥١٧ .
- ٣٠- د.محمد الشريدة ، قضايا النقد الأدبي في القرن الثالث الهجري ، ط.١ ، عمان ، دار الينابيع للنشر، عام ٢٠٠٥ ، ص ١٠٢ - ٣١٥ .